الحسنة ، وقد اتفقنا أن نقيم ، بهذه المناسبة حفل سمر في المساء .

وأشعلنا النار بعد العشاء ، ودعونا كثيراً من الجوالة الأجانب لحضور مجلس النار معنا ، فاجتمع جمع منهم ، وأخذنا ننشد أناشيدنا المصرية ، وأخذوا ينشدون أناشيدهم الوطنية ، وسررنا بحديثهم وسروا بحديثنا ، حتى أزفت الساعة العاشرة والنصف ، وانتهى حفل السمر ، وتفرق الجمع . وما كدنا ندخل خيامنا حتى أطفئت أنوار المعسكر .

(يتبع)

الجوال فؤاد حسونه

القـــزم الاصـــفر

كانت الأميرة جمال أحلى فتاة في زمانها ، وكانت مخطوبة إلى أمير القصر الذهبي ولكن الأمير مرض مرضاً شديداً ، أزعج الأميرة ووالدتها . وقد عجز أمهر الأطباء عن مداواته . وأخيراً قررت الأم أن تحضر له دواء سحرياً من قصر العقيق القائم على شاطىء البحر . وكان على الأم ، لكي تصل إلى القصر ، أن تمر بوادٍ مقفر يحرسه وحشان يفترسان كل من يمر بالوادي ، إذا لم يقدم لهما نوعاً خاصاً من الفطائر . ولهذا حملت الأم بعضاً من الفطائر في سلة ، وسارت في الوادي إلى أن أعياها التعب ، فجلست بجانب شجرة لتستريح . فقلبها التماس ، ولم تشعر ، بعد قليل ، إلا وصوت الوحشين يملأ الجو خوفاً ورعباً . فقامت منزعجة ، وتناولت سلتها ، فلم تجد فيها الفطائر . فأيقنت أنها ، لا شك ، هالكة . وعند ذلك سمعت صوتاً من أعلى الشجرة يقول : « هذه هي الفطائر ، ولكني لن أعيدها إليك إلا إذا وعدتني بزواجي بابنتك الأميرة جمال . » فنظرت إليه ، فإذا به قزم أصفر اللون دميم الخلقة . فقالت : « إني أفضل الموت على أن أعدك بذلك ! » ولكن الوحشين هجما عليها ، وحل بها الرعب والفزع . فقالت ، وهي ترتعد من هول هجومهما عليها : « أعطني الفطائر وتزوج ابنتي . » فرماها للوحشين ، فأكلا وانصرفا . وسارت الأم في الوادي ، حتى وصلت إلى قصر العقيق على شاطىء البحر ، وحصلت على الدواء من جنية القصر ، ورجعت إلى الأمير . فشرب الدواء ، وعادت إليه الصحة والعافية بإذن الله . ثم قالت في نفسها : « يجب أن أعجل بزواج

ابْنَتِي بِالأَمِيرِ قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ الْقِزْمُ . »

وَقَامَتْ مَعَالِمُ الأَفْرَاحِ ، وَازَّيَّنَتِ الشَّوَارِعُ وَالطُّرُقَاتُ ، وَسَارَ مَوْكِبُ الْعُرْسِ وَسْطَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ . وَلَكِنْ مَا كَادَتِ الْعَرُوسُ تَدْخُلُ قَصْرَ الأَمِيرِ ، حَتَّى انْقَضَّ عَلَيْهَا الْقِزْمُ الأَصْفَرُ مِنْ إِحْدَى النَّوَافِذِ ، وَاخْتَطَفَهَا ، وَاخْتَفَى عَنِ الأَبْصَارِ .

فنظرت فاذا به قزم أصفر فى أعلى الشجرة .

كَمَا أَنَّ الأَمِيرَ اخْتَفَى كَذَلِكَ وَلَمْ يُعْثَرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ . وَأَخِيرًا وَجَدَ نَفْسَهُ فِي قَصْرِ الْعَقِيقِ ، وَجِنِّيَّةُ الْقَصْرِ فِي خِدْمَتِهِ ، وَقَدْ أَعَدَّتْ لَهُ جَنَاحًا خَاصًّا فِي قَصْرِهَا ، زَيَّنَتْهُ بِأَفْخَرِ الأَثَاثِ ، وَأَقَامَتْ لَهُ أَبْهَجَ الْوَلَائِمِ وَالْحَفَلَاتِ . ذَلِكَ أَنَّ الْجِنِّيَّةَ كَانَتْ قَدْ حَضَرَتْ مَعَ الْقِزْمِ الأَصْفَرِ لِتَشْهَدَ زَوَاجَهُ بِالأَمِيرَةِ جَمَالَ . فَأَحَبَّتِ الأَمِيرَ ، وَاخْتَطَفَتْهُ وَطَارَتْ بِهِ إِلَى قَصْرِهَا . غَيْرَ أَنَّ الأَمِيرَ لَمْ يَنْسَ خَطِيبَتَهُ الأَمِيرَةَ جَمَالَ ، وَصَارَ يَقْضِي نَهَارَهُ فِي حُزْنٍ وَذُهُولٍ ، وَهُوَ يَسِيرُ هَائِمًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ .

وَذَاتَ صَبَاحٍ رَأَى فَتَاةً بَارِعَةَ الْجَمَالِ تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ مُقْتَرِبَةً مِنَ الشَّاطِئِ ، حَتَّى إِذَا صَارَتْ عَلَى بُعْدِ خُطُوَاتٍ مِنْهُ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهَا إِحْدَى عَرَائِسِ الْبَحْرِ ، لَهَا جِسْمُ فَتَاةٍ وَذَيْلُ سَمَكَةٍ . وَنَادَتْهُ قَائِلَةً : « إِنَّكَ مِسْكِينٌ أَيُّهَا الأَمِيرُ ، وَإِنِّي لَأَرْثِي لِحَالِكَ ، وَأَنْتَ تَقْضِي نَهَارَكَ هَائِمًا حَزِينًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، وَقَدْ حَمَلَ الْقِزْمُ الأَصْفَرُ الأَمِيرَةَ جَمَالَ إِلَى قَصْرِهِ عَلَى الْجَانِبِ الآخَرِ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ، وَهِيَ مِثْلُكَ تَقْضِي نَهَارَهَا عَلَى الشَّاطِئِ حَزِينَةً كَئِيبَةً . وَقَدْ

أَخَذَتْنِي الشَّفَقَةُ بِكُمَا ، فَصَمَّمْتُ عَلَى أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَكُمَا. فَاجْلِسْ عَلَى ذَيْلِي . » وَمَا كَادَ يَفْعَلُ حَتَّى سَبَحَتْ بِهِ ، وَعَبَرَتْ إِلَى الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ ، حَيْثُ قَصْرُ الْقِزْمِ الْأَصْفَرِ . وَهُنَاكَ أَعْطَتْهُ سَيْفًا مُرَصَّعًا بِالْمَاسِ ، وَقَالَتْ : «خُذْ هٰذَا ، وَلٰكِنْ حَذَارِ أَنْ يَقَعَ مِنْ يَدِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَ الْقِزْمَ الْأَصْفَرَ ! ! » وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ هَجَمَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ وُحُوشٍ وَحِيدِ الْقَرْنِ . فَجَرَى إِلَى جِذْعِ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ . وَمَا كَادَتْ تَهْجُمُ عَلَيْهِ حَتَّى رَكَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَغَارَتْ قُرُونُ الْوُحُوشِ فِي جِذْعِ الشَّجَرَةِ . فَقَامَ فِي الْحَالِ وَقَتَلَهَا جَمِيعَهَا بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ سَيْفِهِ الْبَتَّارِ . ثُمَّ سَارَ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ ، فَرَأَى الْأَمِيرَةَ جَمَالَ ، فَخَرَّ سَاجِدًا أَمَامَهَا ، فَوَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ . وَكَانَ الْقِزْمُ يَرْقُبُهُ مِنْ إِحْدَى النَّوَافِذِ ، فَهَوَى إِلَى الْأَرْضِ ، وَالْتَقَطَ السَّيْفَ ، قَائِلًا : « الْآنَ الْأَمْرُ بِيَدِكِ ، أَيَّتُهَا الْأَمِيرَةُ ، إِنْ قَبِلْتِ الزَّوَاجَ بِي تَرَكْتُ الْأَمِيرَ يَذْهَبُ سَالِمًا . أَمَّا إِنْ رَفَضْتِ قَتَلْتُهُ بِهٰذَا السَّيْفِ فِي الْحَالِ ! » فَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ ، خَائِفَةً : « إِنِّي أَقْبَلُ الزَّوَاجَ بِكَ . » فَارْتَمَى الْقِزْمُ عَلَى الْأَرْضِ تَحْتَ قَدَمَيْهَا فَرِحًا مَسْرُورًا . فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ . فَالْتَقَطَهُ الْأَمِيرُ بِسُرْعَةِ الْبَرْقِ ، وَهَوَى بِهِ عَلَى رَأْسِ الْقِزْمِ ، فَقَتَلَهُ فِي الْحَالِ . وَعَادَ الْأَمِيرُ وَالْأَمِيرَةُ إِلَى الْأُمِّ الْحَزِينَةِ . وَقَامَتْ مَعَالِمُ الْأَفْرَاحِ ، وَزُفَّ الْعَرُوسَانِ . وَعَاشَا فِي سُرُورٍ وَهَنَاءٍ .

أودعوا متوافراتكم فى

صنـــــدوق توفـــــير الـــــبريد

يقبـــل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنيـــه

جميع مكاتب البريد تؤدى أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع .